الدرس (11): ترجمة مصطلحات اللسانيات التوزيعية والتوليدية

تمهيد:

حرص الدرس اللساني على دراسة اللغة من عدة مداخل، وتبعا لذلك تعددت المقاربات التحليلية اللغوية، وظهرت مصطلحات إجرائية أكثر منها نظرية في سياق هذه الجهود؛ راحت تأسس لمختلف التصورات اللسانية الحديثة؛ نذكر منها التوزيع، والتوليد، والتحويل، وهي تشتغل على الجملة، مؤكدة فكرة الكفاءة اللغوية من حيث القابلية للتقسيم، والانتقال من تركيب لغوي لآخر.

مصطلح التوزيع (Distribution):

التوزيع مصطلح عربي يقابله في اللغة الأجنبية مصطلح (Distribution)؛ «ويقصد بهذه الكلمة السياقات اللغوية التي يتواجد فيها عنصر لغوي ما، وتأثير هذه السياقات على العنصر، فلكل وحدة صوتية توزيع خاص بها، ويشمل هذا التوزيع المواضع التي يقع فيها هذا العنصر، وكذلك المواضع التي لا يقع فيها، وكذلك القول عن توزيع الكلمة أو الجملة، ويمكن أن يرد صوت ما لغوي بمتغيرات عديدة في نص ما»[1].

يعد مفهوم التوزيع من المفاهيم الرئيسية في التحليل اللساني لدى المدرسة التوزيعية؛ ذلك أنه يمثل المعيار الإجرائي الذي يعتمده الباحث في دراساته اللغوية؛ وانطلاقا منه «ينظر إلى اللغة في اللسانيات التوزيعية باعتبارها مجموعة من الوحدات الدالة، تتوزع داخل العينة اللغوية (جملة، نص)، ويدل مصطلح التوزيع في اللغة الإنجليزية على مجموع السياقات التي يمكن أن تظهر فيها الكلمة، وتوزيع العنصر هو مجموع محيطات هذا العنصر؛ أي كل ما يحيط به (سياقه)»[2].

تتأثر العناصر اللغوية بما فيها الوحدات الصوتية، والكلمات، والجمل من الناحية التوزيعية بمختلف السياقات التي ترد فيها، وقد يأتي الصوت الواحد بعدة متغيرات توزيعية ضمن السياق النصي الذي ينتمي إليه، كما تمثل هذه العناصر وحدات دالة تتوزع عبر النص.

وقد كشف إجراء التوزيع على الوحدات الدالة داخل نظام العينات اللغوية أخذا في الاعتبار سياقات الكلمة أو ما يمكن وصفه بالمواضع التي ترد فيها؛ عن وجود توافق توزيعي بينها، ولهذا فـ«إن الفرضية التي ينطلق

[1]– مبارك مبارك، معجم المصطلحات الألسنية (فرنسي – إنكليزي – عربي)، دار الفكر اللبناني، بيروت، لبنان، ط1، 1995، ص85.
[2]– حسني خاليد، مدخل إلى اللسانيات المعاصرة، مطبعة آنفو – برانت، فاس، 2015، ص58.

منها مفهوم التوزيع تتلخص في أن كل عنصر يتلاقى في بعض المواقع مع عناصر أخرى بطريقة ليست اعتباطية، وعندما تظهر بعض الوحدات في السياقات نفسها نقول إن لها التوزيعات نفسها؛ أي متكافئة من الناحية التوزيعية، وإذا لم يكن لها أي سياق مشترك فتوجد ضمن توزيع إضافي، إن مفهوم التوزيع تتضح بعض جوانبه في علاقته بالتركيب»[1].

وبما أن التوزيع يشتغل على الوحدات اللغوية من حيث المواقع التي ترد فيها؛ فإنه متصل بالتركيب اللغوي؛ ولهذا يتحدد توزيع العنصر اللغوي بالنظر إلى مجموع العناصر المحيطة به؛ ذلك أن محيط العنصر (أ) يتكون انطلاقا من ترتيب العناصر الأخرى الواردة معه؛ حيث تتوافق معه في موقع معين من تركيب الكلام[2].

نخلص إلى القول بأن العناصر أو الوحدات اللغوية الدالة قد تأتي ضمن السياقات التوزيعية نفسها، فيتحقق ما يمكن أن نسميه بالتكافؤ في التوزيع، وفي حال عدم اشتراكها في السياق اللغوي الذي تنتمي إليه يكون توزيعها إضافيا، إلا أن القيمة التوزيعية لأي عنصر تتحد انطلاقا من علاقته بغيره من العناصر ضمن التركيب اللغوي.

كما أن التوزيع عملية إجرائية تهتم بالخاصية الاستبدالية للغة؛ التي تتعلق بمواقع الكلمات، وسياقاتها بالنسبة للتركيب اللغوي الذي ترد فيه، و«العناصر القابلة للاستبدال تكون نوعا واحدا من أنواع الكلم؛ في الجمل الإسمية: الطالب مجتهد، الطالبة مجتهدة، الطلاب مجتهدون، نجد الكلمات، الطالب الطالبة، الطلاب، ويجوز في هذه الجملة أن تحل هذه الكلمة محل تلك مع إحداث ما يلزم للمطابقة، ولهذا فهذه الكلمات تعد نوعا واحدا من أنواع الكلم، وعلى هذا الأساس فإن الكلمات التي تصلح مبتدأ أو خبرا أو فاعلا أو مفعولا تصنف نوعا واحدا، وهو: الاسم»[3].

تمتع اللغة بخاصية الاستبدال التي تتحقق على مستوى الكلمات؛ حيث تأتي في مواضع يمكن إحداث تبديل بينها وبين غيرها من الوحدات اللغوية، الأمر الذي يسمح بفكرة إعادة توزيعها؛ وهذا ما ركز عليه الدرس اللساني الوصفي في أمريكا؛ بل «التوزيع هو منطق التحليل اللساني في المدرسة الأمريكية الوصفية، وهو ينطلق من مدونة محدودة، ليحصر مجموع السياقات أو المواضع التي ترد فيها الوحدات اللغوية الدالة (أي الكلمات) عن

[1]– حسني خاليد، مدخل إلى اللسانيات المعاصرة، ص58.

[2]– ينظر: ميشال زكريا، الألسنية (علم اللغة الحديث) قراءات تمهيدية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط2، 1985، ص245.

[3]– محمود فهمي حجاي، مدخل إلى علم اللغة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، (د.ت.ط)، ص121.

طريق استبدال كلمة بأخرى من أجل تحديد توزيعها؛ أي القسم الذي تنتمي إليه، متميزة بذلك عن الوحدات الأخرى»[1].

لقد ركز الدرس اللساني الحديث على التحليل النحوي؛ انطلاقا من فكرة التوزيع التي تقوم أساسا على عملية الاستبدال اللغوي التي تتم بين الكلمات؛ حيث تكشف عن طبيعة توزيعها على مستوى السياقات أو المواضع التي ترد فيها.

اللسانيات التوزيعية:

تزامن ظهور المدرسة اللسانية التوزيعية في الولايات المتحدة الأمريكية مع بدايات البحث في اللغات الهندو – أمريكية المنطوقة، وكذلك الدراسات الفونولوجية في أوروبا على يد مدرسة براغ؛ وانتشار الفكر اللساني لدي سوسير، وقد تبلورت مبادئ التحليل التوزيعي على يد بلومفيلد في سنة 1930؛ حيث طبق مقولات السلوكية الأمريكية في كتابه (Languague)، ليتطور هذا الاتجاه لاحقا في حدود سنة 1945؛ متخذا من وصف اللغة هدفا له؛ على أساس أنها مجموعة من العينات التعبيرية التي تتخذ عدة مستويات وأشكال قياسية؛ بغض النظر عن دلالاتها أو الظروف المصاحبة لها أثناء عمليات التواصل[2].

وقد أكد بلومفيلد في كتابه المذكور على دراسة اللغة باعتبارها كذلك دراسة وصفية خالصة (synchronic)؛ متبعا منهجا ماديا في تفسير الظاهرة اللغوية، راح يبتعد فيه عن مبادئ الإرادة والوعي والعقل؛ حيث عارض وبشدة أنصار الاتجاه الذهني الذي يعتمد التحليل العقلي القائم على ترجيح الرأي وتغليب الإرادة في دراسة اللغة دراسة ذهنية تفتقر إلى الضبط والدقة[3].

إن الدراسة اللغوية كلما اشتغلت على المعنى بالاعتماد على التحليل الفكري بواسطة العقل الواعي، مستوفية شروط الإدراك الممكنة فإنها تنزع إلى النسبية التي لا تفضي إلى نتائج دقيقة في الفهم والتفسير، ولسد هذا المنفذ اتخذت اللسانيات التوزيعية منهجا ماديا شكليا في وصفها للغة.

---

[1]– شفيقة العلوي، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، أبحاث للترجمة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2004، ص35.

[2]– ينظر: حسني خاليد، مدخل إلى اللسانيات المعاصرة، ص57.

[3]– ينظر: سمير شريف استيتية، اللسانيات (المجال، والوظيفة، والمنهج)، عالم الكتب الحديث النشر والتوزيع / جدارا للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، إربد / عمان، الأردن، ط2، 2008، ص166.

وبما أن الاتجاه الذهني يقود إلى البحث في المعنى والدلالة، فإن الاتجاه اللساني الوصفي التوزيعي؛ راح ينادي في الأصل «بضرورة وصف اللغة مستقلة عن المعنى الفضفاض وغير المحدود، واعتماد بدل ذلك العلاقات الموجودة بين الكلمات؛ أي الأماكن المتواترة التي تتواجد فيها في السلسلة الخطية لعملية التكلم، وهذا ما يعرف بالتوزيع»[1].

وقد اجتهدت المدرسة التوزيعية انطلاقا من مفهوم التوزيع في وضع منهج بنيوي وصفي دقيق للغة؛ وذلك بفضل جهود أعلامها؛ خاصة "هاريس" الذي تمحورت أبحاثه حول ما أسماه "منطق العلاقات التوزيعية"، والتوزيع عنده مقياس قوامه مجموع السياقات التي ترد فيها المكونات اللغوية (الفونيمات/المورفيمات)؛ حيث تتأثر بها بشكل ما، وبالإضافة إلى ذلك اعتمد مقياس المعنى مخالفا بومفيلد، وقد تمكن "هاريس" من تحديد مختلف البنى الفنولوجية والتركيبية بواسطة مقياسي التوزيع والمعنى[2].

يندرج هذا الاهتمام اللساني في دراسة اللغة ضمن المحاولات البحثية الغربية الكثيرة التي راحت تتطلع لتقديم منهج مادي ينزع إلى الدقة العلمية في دراسة اللغة، ولهذا أهمل الاتجاه التوزيعي معطيات الدلالة والتواصل؛ وما يترتب عنها من أثر على مستوى عينات التعبير.

وقد عُرف هذا الطرح بالنزعة التوزيعية (distributionalism)[3]؛ التي تقوم على دراسة توزيع العينات التعبيرية، أو الوحدات التركيبية الكبرى إلى أجزاء، أو مكونات صغرى؛ انطلاقا من مفهوم «تحليل المكونات المتعاقبة (immediate constituent analysis)؛ وهو نوع من التحليل الذي يعمل على تفتيت الجملة إلى مكوناتها الصغرى، من أجل معرفة أمرين؛ أولهما كيفية بناء الجملة أو التركيب من الوحدات الصغرى المكونة لهما، وثانيهما معرفة علاقات الاحتواء والتضمن التي على أساسها يجري توزيع الجملة إلى حقول بعضها أكبر من بعض، وهذا أمر يكشف عن العلاقات التركيبية بين أجزاء الجملة»[4].

إن قابلية الجملة للتقسيم إلى أجزاء أو عناصر، فضلا عن مجموع العلاقات القائمة بينها على مستوى التركيب الذي تكونه يمنحها خاصية القابلية للتوزيع؛ وحتى وإن اختلفت اللغات في خصائصها التركيبية فإنها تشترك في امتلاك الخاصية التوزيعية.

---

[1]– شفيقة العلوي، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، ص33–34.

[2]– ينظر: أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون، الجزائر، ط2، 2005،

[3]– ينظر: سمير شريف استيتية، اللسانيات (المجال، والوظيفة، والمنهج)، ص166.

[4]– نفسه، ص169.

وإذا كانت اللسانيات العامة تعنى بدراسة اللغة المنطوقة والمكتوبة من حيث الخصائص والتراكيب «فإن اللسانيات التوزيعية تنفرد بالرؤية الوصفية الظاهرة في تعاملها مع الأشكال اللغوية، فهي تتوخى لتحقيق ذلك معاينة السياق الكلامي عن كثب، ومحاولة ضبط توارد المؤلفات في هذا السياق حسب المواقع التي تتبدى فيها عادة»[1].

وتفترض هذه المعاينة التحليلية الواصفة للأشكال اللغوية انطلاقا من سياقاتها المتعددة ما يسمى بالحوالية اللسانية (Environnement)؛ حيث تتباين مختلف العناصر اللسانية وفقها؛ بالنظر إلى درجة تواترها في السلسلة الكلامية المنطوقة[2].

وقد ركزت التوزيعية على الوصف الخالص للظاهرة اللغوية، وهذا ما جعلها تعنى بمعاينة مختلف السياقات الكلامية الخاصة بها، ورصد مواقعها، وإحصاء تواترها في ضوء العلاقات التوزيعية التي يكشف عنها التركيب اللغوي موضوع التحليل اللساني التوزيعي.

مصطلحات التوزيعية:

يقوم التحليل اللغوي في المدرسة التوزيعية على دراسة العناصر والوحدات اللغوية من حيث توزيعها على مستوى التركيب، ولفهم هذه الخاصية، والتعرف على طرائق تعامل الباحث اللساني معها لابد من الوقوف عند المصطلحات المركزية التي يقوم عليها التحليل التوزيعي للغة؛ متمثلة في[3]:

– **العينة** (**الشاهد، المدونة اللغوية**) (le corpus): وتتمثل في مجموع التعابير اللغوية التي يقوم الباحث اللساني بجمعها، متخذة إياها مثالا سانكرونيا ونهائيا لمظهر لغوي معين يطمح لدراسته دراسة إحصائية.

– **الوحدات** (les unités): وتطلق على كل عنصر من العناصر المكونة للبنية اللغوية، وتنقسم إلى نوعين؛ هما: الوحدات صوتية؛ أي الفونيمات، والوحدات الدلالية الصغرى؛ أي (المورفيمات) (Morphèmes) عند هاريس، وتسمى المونيمات (Monème) عند مارتيني؛ أي هناك ثلاثة مستويات؛ هي: مستوى الفونيمات، ومستوى المورفيمات، ومستوى الجملة.

[1]– أحمد حساني، مباحث في اللسانيات (مبحث صوتي، مبحث دلالي، مبحث تركيبي)، منشورات كلية الدراسات الإسلامية والعربية، الإمارات العربية المتحدة، ط2، 2013، ص227.

[2]– ينظر: نفسه، ص228.

[3]– ينظر: حسني خاليد، مدخل إلى اللسانيات المعاصرة، ص61-62.

- **التوزيعات** (les distubutions): وتطلق على مجموع المواقع التي تتخذها الوحدات على مستوى العينات؛ ولهذا يدرس التحليل التوزيعي توزيع الفونيمات في علاقته بالمورفيمات، وتوزيع المورفيمات في علاقته بالجملة.

اللسانيات التوليدية:

اقترنت اللسانيات التوليدية في تطبيقاتها بمفهوم التحويل؛ وهذا ما نتج عنه ظهور التوليدية التحويلية (Generative Transformation)؛ وهي نظرية أسسها تشومسكي؛ تعنى بفكرة القدرة الإبداعية للغات الإنسانية؛ التي تمكن الأفراد من ابتكار الجمل والتراكيب التي لم يسبق لهم تداولها؛ وبواسطة الوعي اللغوي يمكنهم إدراكها وفهما، وقد أكد بالنسبة لأي نظرية لغوية أن تركز على فكرة الاستعداد الإنساني للابتكار اللغوي، والعمل على وصفه، وكشف آلياته التي تتدخل في بناء نظام اللغة؛ وهذا ما قاده أخيرا إلى فكرة النحو العالمي (the universal grammar)، أما عن دراسته للظاهرة اللغوية فقد اعتمد منهج التقليب وما يصدر عنه من جمل تتباين من حيث القبول أو عدمه؛ وقد أطلق على الاستعمال اللغوي المقبول مصطلح الجملة النحوية (grammatical sentence)، أما الاستعمال اللغوي غير المقبول فأطلق عليه مصطلح الجملة غير النحوية (no grammatical sentence)[1].

تتميز اللغات الإنسانية بخاصيتي التوليد والتحويل، التي تجعلها قادرة على التعبير في مختلف المواقف، وهي ظاهرة ترتبط باستعداد الأفراد للابتكار في استحداث تراكيب لغوية غير مسبوقة، فضلا عن مراعاة مطلب الوعي اللغوي لديهم.

واللغة بوصفها نسقا من الجمل والتراكيب، ونظاما من العلامات الدالة؛ فإنها تحمل في ذاتها مؤشرات الاستعداد الإنساني للابتكار اللغوي، التي من شأنها التحكم في توجيه إنتاجيتها، ولهذا فإن اللغة من وجهة نظر تشومسكي تأتي بوجهين؛ هما[2]:

الوجه الأول: أطلق عليه مصطلح الكفاية (competence)، ويتميز بطبيعته الذهنية الخالصة؛ ويتضمن مجموع المهارات الذهنية التي يتمتع بها مستعمل اللغة؛ متمثلة في **التصور**، ثم التنظيم الذي يضفيه على الكلام، ثم **التتابع** الذي يضمن بقاء واستمرارية المهارات الذهنية، وكذلك **الاستدعاء** الذي يستحضر اللغة

[1]- ينظر: سمير شريف استيتية، اللسانيات (المجال، والوظيفة، والمنهج)، ص173-174.

[2]- ينظر: نفسه، ص177-178.

طواعية في مختلف المواقف، وأيضا **الاختيار** الذي يفتح آفاقا لانتقاء التعابير المناسبة لهذه المواقف، وأخيرا مهارة **التقويم** التي تسمح بالحكم على الاستعمال اللغوي من حيث الصحة أو الخطأ.

الوجه الثاني: أطلق عليه مصطلح الأداء (performance)؛ ويتميز بطبيعته العملية بوصفه منطوقا ومسموعا؛ كما أنه يمثل الصورة الواعية والمعقولة للغة؛ حيث يتجلى حين يصبح الاستعمال اللغوي واقعا حيا يتكشف عبر الكلام المنطوق والمسموع؛ فيتصل الأداء الصوتي بالمحمول الدلالي.

أما عن مبادئ النظرية التوليدية التحويلية فإنها وبالنظر إلى تسميتها تقوم على مبدأين أساسيين؛ هما التوليد (generation)، والتحويل (transformation)؛ أما التوليد فيتمثل في انبثاق التركيب أو مجموع التراكيب عن الجملة الأصلية؛ المعروفة بالجملة التوليدية (generative sentence)؛ التي لا تقبل التحويل؛ كونها تشتمل على أقل عدد ممكن من الكلمات ومع ذلك تملك القدرة على أداء المعنى والإفادة منه، وبالنسبة للتحويل فقد ذهب هاريس إلى أنه يتمثل في الاشتقاق الذي يصدر عن مجموع الجمل أو الجملة الواحدة التي ليست بنواة (no kernel sentence (s)) انطلاقا من الجملة النواة (kernel sentence)[1].

تمثل الجمل النواة النموذج الأساسي بالنسبة لأي عملية تحويل لغوي تتم بهدف إنتاج المزيد من التراكيب اللغوية، التي تندرج في سياق ما يعرف بالجمل التوليدية التي لا تقبل التحويل بما أنها تشتمل على أقل عدد ممكن من الكلمات.

إن التحويل في اشتغاله على الجملة اللغوية؛ يمنحها القدرة على إنتاج عدد كبير من الجمل؛ حيث يتصل بمسائل: النفي والتأكيد، والبناء للمعلوم أو المجهول، والعطف والزيادة والحذف والتقديم والتأخير وغيرها؛ والأمثلة في هذا الباب كثيرة؛ ومن ذلك الجملة النواة "فهم زيد الدرس" التي يمكن تحويلها إلى جملة مبنية للمجهول؛ فيقال: فُهم الدرس؛ أما خطوات التحويل؛ فتتمثل في: (الفعل + مورفيم البناء للمعلوم + اسم + اسم)؛ بالنسبة للجملة النواة، و(الفعل + مورفيم البناء للمجهول + اسم) بالنسبة للجملة المحولة إلى البناء للمجهول[2].

[1]– ينظر: سمير شريف استيتية، اللسانيات (المجال، والوظيفة، والمنهج)، ص178.

[2]– ينظر: نفسه، ص180.

وقد عمل "هاريس" على توسيع مفهوم التحويل، وفي سياق ذلك عمد إلى تطوير مفهومي الجملة النواة (Kernel sentence) والتركيب المحوّل (transform)، مؤكدا أن هناك تشابها كبيرا بين اللغات الإنسانية على مستوى الجمل النواة، في حين أن هناك اختلافا وتفاوتا نسبيا على مستوى الجمل المحولة[1].

يعد التوليد والتحويل من أهم ما تستند إليه اللغة في تطوير رصيدها التركيبي؛ ومهما اختلفت اللغات العالمية من حيث النظام فإنها تتفق في كونها ذات طبيعة توليدية تحويلية، وهذا ما جعل الدرس اللساني الحديث يركز على هذه الظاهرة التفاعلية على مستوى الاستعمال اللغوي.

مصطلح التوليد (generation):

التوليد مصطلح عربي يقابله في اللغة الأجنبية مصطلح (generation)، ومنه النحو التوليدي (generative grammar)[2]؛ ويعد هذا المفهوم من أهم المفاهيم التي جاء بها النحو التوليدي التحويلي؛ «ويقصد به القدرة على الإنتاج غير المحدود للجمل، انطلاقا من العدد المحصور من القواعد – في كل لغة – وفهمها، ثم تمييزها عما هو غير سليم نحويا»[3].

يخضع توليد الجمل لقواعد اللغة التي يفرضها النظام، خاصة قواعد النحو التي تضمن سلامة التراكيب المولّدة، وهذه القدرة الإنتاجية التي تتميز بها اللغات تمنحها الكفاية التعبيرية اللازمة لاستيعاب مختلف المواقف والأحداث التي يعيشها الأفراد.

وقد اشتركت مدارس علم اللغة في تطوير مناهج البحث النحوي خاصة في القرن العشرين، بما في ذلك المدرسة التوليدية التحويلية؛ حيث تم التوصل لمجموعة من المفاهيم الأساسية في هذا المجال؛ خاصة مفهوم المكونات المباشرة (Immediate Constituents) الذي اقترحه الباحث اللغوي الأمريكي بلومفيلد (1933)؛ بمعنى إمكانية تقسيم المثال اللغوي إلى مجموع مكوناته المباشرة؛ مثل قولنا: "الولد الصغير جرى بعيدا"؛ يتم تقسيم هذه العبارة إلى مكونين؛ هما "الولد الصغير" و"جرى بعيدا"؛ بعد ذلك نقسم المكون الأول إلى مكونين؛ هما: "الولد" و"الصغير"، والمكون الثاني إلى مكونين أيضا؛ هما: "جرى" و"بعيدا"[4].

---

[1]– ينظر: أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ص200.

[2]– ينظر: محمود فهمي حجاي، مدخل إلى علم اللغة، ص258.

[3]– شفيقة العلوي، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، ص41-42.

[4]– ينظر: محمود فهمي حجاي، مدخل إلى علم اللغة، ص119.

نلاحظ أن هذا التقسيم بدأ من المثال اللغوي الأساسي بوصفه وحدة لغوية كبرى ليصل إلى مجموع المكونات المؤسسة له؛ حيث «يكون هذا التحليل من أعلى إلى أسفل، فالجملة قسمت إلى قسمين كبيرين سمي كل منهما المكون (Constituent)، ثم كل مكون إلى مكونين حتى نصل إلى المكونات النهائية (Ultimate Constituents)»[1].

إن هذه المكونات المباشرة التي تنتج عن تقسيم النموذج اللغوي؛ بوصفه وحدة كبرى تكشف عن البنية التركيبية المكونة للجملة اللغوية، وبذلك تحدد مظاهر الاختلاف بين اللغات من حيث خاصيتي التوليد والتحويل، وهو مكسب أساسي يدعم كفاية النظام اللغوي.

[1]– محمود فهمي حجاي، مدخل إلى علم اللغة، ص120.